

الباب الثاني

الأساس النظري

أ. الإطار النظري

١. مفهوم تعلم اللغة العربية

تُعَدُّ اللغة العربية من أقدم اللغات التي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية، وقد نشأت وتطوّرت في شبه الجزيرة العربية، ثم انتشرت انتشارًا واسعًا في مختلف بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ولا تقتصر أهمية اللغة العربية على كونها وسيلةً للتواصل فحسب، بل تتجاوز ذلك لتحتلّ مكانةً ساميةً في الدين الإسلامي، إذ هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وتُستعمل في مختلف الشعائر والممارسات الدينية. ومن الناحية التعليمية، تُعَدُّ اللغة العربية مادةً أساسيةً تهدف إلى تمكين المتعلمين من فهم الجوانب اللغوية المختلفة التي تسهم في إتقان المهارات اللغوية. وتشمل هذه المهارات القدرة على التواصل الشفوي والكتابي في مواقف متعددة. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي على المعلّمين واللغويين ومصمّمي المناهج الدراسية تكييف المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مستويات المتعلمين،

واختيار الأساليب والاستراتيجيات التعليمية الملائمة التي تُسهم في تطوير قدراتهم

اللغوية. (Najmi Hayati, ٢٠٢١)

تُعدّ الأساليب التعليمية جزءًا لا يتجزأ من عملية التعلّم، إذ تشكّل عنصرًا أساسيًا في أنشطة التعليم والتعلّم على حدّ سواء. وتكاد جميع العمليات التدريسية تتطلب استخدام أساليب محدّدة، لأنها تُعدّ بمثابة تقنيات أو مناهج تُوظّف لتوصيل المادة التعليمية وتحقيق الأهداف التعلّمية المنشودة. وتشير زكية دراجات إلى أن الأسلوب التعليمي يُعدّ طريقة شاملة ومنهجية في تنفيذ نشاطٍ تعليمي، تشبه في تنظيمها وإجراءاتها الأساليب المعتمدة في البحث العلمي، لما تتطلبه من تخطيطٍ دقيقٍ وخطواتٍ منهجية واضحة تهدف إلى تحقيق نتائج محدّدة. (Perkembangan & Arab, ٢٠٢٠)

أ) تُسهم في مساعدة المعلمين والمتعلمين على اتخاذ الخطوات المناسبة لتحقيق نتائج التعلم المنشودة.

ب) تُوفّر إطارًا منظمًا ومهيكلًا للأنشطة التعليمية بما يدعم تحقيق الأهداف التعليمية المحددة.

(ج) تُسهّل على المتعلمين فهم المادة الدراسية واستيعابها، مما يُسهم في تحقيق

نتائج التعلم المرجوة.

٢. مفهوم تقديم القصة

يعد تقديم تقديم القصة نشاطاً تربوياً يستخدم فيه سرد القصص باللغة العربية

بهدف تنمية مهارات التحدث لدى المتعلمين. وتعتبر هذه الطريقة إحدى

الاستراتيجيات التعليمية الفعالة لتطوير الكفاءة الشفوية في اللغة العربية، ولا سيما

من خلال توظيف مهارة السرد القصصي. وغالباً ما يبدأ هذا النشاط باستخدام

قصص بسيطة مستمدة من المواقف اليومية القريبة من بيئة المتعلمين، وتقدم بطريقة

واضحة وسهلة الفهم، بما ييسر عملية التواصل وينمي القدرة على التعبير

الشفوي (Mualim Wijaya et al., ٢٠٢٢). لغوياً، يتكون مصطلح تقديم تقديم القصة

من مكونين رئيسيين. كلمة تقديم مشتقة من الجذر قدم الذي يحمل معاني التقديم

والعرض والطرح. أما تقديم القصة فهي مشتقة من الجذر قص الذي يدل على

الحكاية أو سرد الأحداث. وبناء على ذلك، يمكن تفسير تقديم تقديم القصة بأنه

نشاط يهدف إلى توصيل أو سرد قصة، سواء كانت ذات طابع خيالي كالحكايات

والأساطير، أو قصصاً واقعية أو خيالية أخرى. (Arab & Kalam, ٢٠٢٥). يوضح

سيد قطب أن استخدام القصص في التعليم له تأثير خاص، إذ يسهم في إثارة الجوانب العاطفية لدى الإنسان. ويدرك الإسلام أن الإنسان بطبيعته يميل إلى الاستماع للقصص والاستمتاع بها، كما يقرّ بتأثيرها القوي في وجدان الإنسان ومشاعره ووعيه الداخلي (Sartika et al., n.d).

يرى عبد العزيز في كتابه «التربية بتقديم القصة» أن تقديم القصة تُعدّ أحد الفنون الأدبية التي تتميز بقيمة جمالية وجاذبية خاصة، فالجمال والأثر اللذان تتضمنهما تقديم القصة يمنحان القارئ أو المستمع شعوراً بالمتعة والرضا، سواء أكان من الأطفال أم من الكبار، وتزداد هذه المتعة إذا تمكّن الكاتب أو الراوي من عرض تقديم القصة بأسلوب جيّد ومؤثر، وكان ذلك مصحوباً بإصغاء المستمعين بانتباه وتركيز.

وانطلاقاً من العرض السابق، يمكن فهم أن للقصة دوراً مهماً في بناء بيئة تعليمية ممتعة وذات معنى. ولكي يتمّ عرض تقديم القصة بصورة فعّالة وتحقق الأثر المنشود، لا بدّ من اتباع خطوات منظّمة وموجّهة. لذلك، سيتمّ فيما يلي بيان بعض

الخطوات التي يمكن تطبيقها في استخدام أسلوب تقديم القصة، حتى تتحقق أهداف التعلم على نحو جيد.

١. تحديد تقديم القصة وانتقاؤها

تُعدّ الخطوة الأولى التي ينبغي القيام بها هي اختيار المادة القصصية المناسبة لظروف المتعلمين. وينبغي أن تتوافق تقديم القصة مع أعمار الطلاب، ومستوى فهمهم، واحتياجاتهم التعليمية. وإضافةً إلى مراعاة الجوانب النمائية، يُستحسن أن يشمل مضمون تقديم القصة على قيم تربوية ورسائل أخلاقية تسهم في توجيه المتعلمين وتنمية خبراتهم. كما ينبغي مراعاة مدة عرض تقديم القصة بحيث تتناسب مع الوقت المخصص للحصة الدراسية.

٢. الاستعداد الجيد قبل التنفيذ

قبل الشروع في تنفيذ النشاط، ينبغي للمعلم أن يقوم بإعدادٍ شاملٍ ودقيق. ويشمل هذا الإعداد التمكن من تسلسل أحداث تقديم القصة، ومعرفة شخصياتها وبيئتها، واستيعاب الفكرة الرئيسة أو الرسالة التربوية المراد إيصالها إلى المتعلمين. كما يتطلب الأمر تدريب المعلم على أسلوب العرض من خلال ضبط نبرة الصوت، وتوظيف

تعبير الوجه، واستخدام الحركات المناسبة، بما يسهم في جعل تقديم القصة أكثر تأثيراً وجاذبية. وعند الضرورة، يمكن الاستعانة بوسائل تعليمية مساعدة لتوضيح مضمون تقديم القصة وتعزيز فهم الطلاب لها.

٣. تنظيم البيئة التعليمية ووضعية المتعلمين

تُعدّ البيئة التعليمية المناسبة عاملاً مهماً في نجاح نشاط تقديم القصة. لذا ينبغي تهيئة جوّ تعليميٍّ ملائمٍ يسهم في تعزيز تركيز الطلاب وانتباههم. كما يُستحسن تنظيم أماكن الجلوس بطريقة تُمكن جميع الطلاب من الرؤية الواضحة والاستماع الجيّد. ويمكن اعتماد شكل الجلوس الدائري أو نصف الدائري؛ لما له من دورٍ في تعزيز التفاعل، وتيسير بناء تواصلٍ فعّالٍ ذي اتجاهين بين المعلم والطلاب.

٤. عرض تقديم القصة عرضاً فعّالاً

في مرحلة التنفيذ، ينبغي للمعلم أن يراعي عددًا من العناصر المهمة، ومن أبرزها ما

يلي:

أ. استخدام لغة تواصلية واضحة

ينبغي أن تكون اللغة المستخدمة بسيطةً وواضحةً، ومناسبةً لمستوى قدرات

الطلاب، حتى يتمكنوا من فهم مضمون تقديم القصة على نحو جيّد.

ب. تنوع النبرة والتعبير

يسهم تنوع نبرة الصوت، إلى جانب استخدام التعبيرات المناسبة، في

تجسيد أجواء تقديم القصة وشخصياتها بصورة أكثر وضوحًا وتأثيرًا.

ج. تجسيد الشخصيات والمشاعر

يمكن للمعلم التمييز بين أصوات الشخصيات المختلفة، مع توظيف

بعض الحركات أو تعابير الوجه المناسبة، بما يعزّز تصوير الشخصيات ويقوّي أثرها

في أذهان المتعلمين.

د. إدارة الصف

أثناء تنفيذ النشاط، ينبغي للمعلم المحافظة على تركيز الطلاب من خلال

التواصل البصري، والحركة المنظّمة داخل الصف، والقدرة على ضبطه بصورة

فعّالة.

هـ. الطلاقة في العرض

يُستحسن أن يُقدَّم عرض تقديم القصة بصورة متسلسلة ومنظمة، مع تجنّب الكلمات الزائدة أو غير الضرورية، حتى يصل المعنى بوضوح إلى المتعلمين.

٥. المتابعة بعد سرد تقديم القصة

بعد الانتهاء من عرض تقديم القصة، يمكن مواصلة العملية التعليمية من خلال أنشطة التقويم والتأمل. حيث يُطلب من المتعلمين إعادة سرد مضمون تقديم القصة بلغتهم الخاصة بوصفه دليلاً على مدى فهمهم لها. كما يمكن تنفيذ أنشطة تمثيلية أو محاكاة لبعض الشخصيات؛ بهدف تعزيز مشاركة الطلاب وزيادة تفاعلهم.

وفي المرحلة الختامية، يقوم المعلم بالتعاون مع الطلاب باستخلاص النتائج، وربط الرسائل المستفادة من تقديم القصة بحياتهم اليومية، حتى تتحقّق الفائدة التربوية بصورة أعمق وأكثر دلالة.

طريقة تقديم تقديم القصة أو إخبار تقديم القصة تعد واحدة من الطرق الفعالة في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارات التحدث. تندرج هذه الطريقة تحت الأنشطة التعليمية التي تتميز بالتفاعل. تساعد تقديم القصة في تعزيز إتقان الطلاب للغة، وتوسيع معرفتهم حول الأفراد والأماكن والثقافات. بالإضافة إلى ذلك، تطور تقديم القصة قدراتهم في التواصل الشفوي والكتابي بشكل فعال، وتساهم في تنمية تقديرهم للأدب. تعتبر تقديم القصة أيضًا واحدة من أفضل الوسائل لجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم على التعلم (Telling, n.d.).

أجرى معلم وزملاؤه (٢٠٢٢) دراسة بعنوان "تطبيق أسلوب تقديم تقديم القصة في تحسين مهارات التحدث في معهد الوافية للكتاب العربي واللغة (AWKIBA)". وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام طريقة تقديم تقديم القصة يُحدث تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا في تنمية قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية. وقد تحقق هذا النجاح من خلال التدريب المستمر والممارسة المنتظمة، مما أسهم في تحسين نطق الطلاب تدريجيًا. بالإضافة إلى ذلك، أثبتت الدراسة أن هذه الطريقة فعالة في إثراء حصيلة الطلاب اللغوية من المفردات الجديدة، وهو ما يعزز إتقانهم للغة العربية بصورة شاملة. (Halimah et al., ٢٠٢٤).

رواية القصص أسلوب تعليمي يتيح للطلاب فرصة تبادل القصص مع زملائهم، ومشاركة تجاربهم، والتعلم المتبادل. تُعد هذه العملية جزءًا أساسيًا من أنشطة التعلم والتنشئة الاجتماعية المتوازنة، من خلال نهج تفاعلي بين الطلاب. كما أنها فعالة في تطوير مهارات اللغة والاستماع لديهم على النحو الأمثل. صُمم هذا النموذج التعليمي القائم على رواية القصص كنهج يتضمن تفاعلًا فعالًا بين الطلاب والمعلمين ومواد التعلم (Kalsum & Taufiq, ٢٠٢٣).

تهدف أنشطة سرد القصص إلى عرض ظواهر متنوعة، خيالية وواقعية، شفويًا. ومن خلال هذه الممارسة، يُمكن تدريب الطلاب على مهارات التحدث وتحسينها بفعالية. ومن الجوانب التي تدعم تطوير مهارات التحدث لديهم استمتاعهم بسرد القصص واهتمامهم بها.

٣. فهم اهتمام التعلم

يمكن تعريف الاهتمام بأنه آلية تُوجّه تطور سلوك الفرد أو المجموعة نحو تحقيق لانتائج تتوافق مع الأهداف المحددة مسبقًا. يصف هذا المصطلح العملية برمتها، بدءًا من الظروف التي تُثير الاهتمام، والدافع الداخلي الذي ينشأ، والسلوك المظهر، وصولًا إلى تحقيق أهداف محددة. في سياق التعلم، يلعب الاهتمام دورًا حاسمًا في

تعزيز فهم الطلاب ونجاحهم في استيعاب المادة الدراسية (Nurhayati & Nasution,

٢٠٢٢).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن فهم الاهتمام على أنه تركيز طبيعي تظهره الشخص دون إكراه، متأثراً بالمواهب والبيئة المحيطة به. من خلال التعريفات المختلفة التي قدمها الخبراء، يمكن أن نستنتج أن الاهتمام هو ميل للتركيز يتضمن عناصر المشاعر، والسرور، والدافع، والرغبة التي تظهر بشكل نشط لاستقبال التأثيرات من الخارج. يعتبر الاهتمام له دور مهم في دفع شخص ما للقيام بنشاط معين. مع وجود الاهتمام، يتم دفع الفرد لبذل الجهد لتحقيق الأهداف المرغوبة. لذلك، يُعتبر الاهتمام أحد الجوانب النفسية للإنسان التي تعمل كحافز لتحقيق أهداف معينة. تنقسم الاهتمامات إلى جانبين رئيسيين، وهما الجانب المعرفي والجانب العاطفي. يشير الجانب المعرفي إلى ظهور الاهتمام الذي يبدأ بمعرفة وفهم ومفاهيم تتشكل من خلال تجربة الفرد وتفاعله مع بيئته المحيطة. من ناحية أخرى، يتعلق البعد العاطفي بالجانب العاطفي الذي ينعكس في قدرة الشخص على تقييم واختيار الأنشطة التي يحبها. إذا كان لدى الشخص اهتمام كبير بنشاط معين، فإنه سيعطي أقصى درجات الانتباه والمشاركة. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن

أن يكون الاهتمام الكبير من الطلاب أساساً لخلق بيئة تعليمية إيجابية تدعم رغبة الطلاب في المشاركة بنشاط في عملية التعلم. يقدم الخبراء تعريفات مختلفة للاهتمام، لكنها تشترك جميعها في معنى واحد. لغويًا، يُعرّف الاهتمام بأنه اهتمام أو شغف أو ميل نحو نشاط ما. لذلك، إذا أحب شخص ما موضوعًا ما، يُعتبر مهتمًا به (Aswan, ٢٠٢٣).

وأما مؤشرات الاهتمام بالتعلم، فقد ذكرها سليميتو (Slameto) ، حيث يمكن التعرف على الاهتمام من خلال عدة علامات، وهي: الشعور بالسرور، والاهتمام (الانجذاب)، والمشاركة، والانتباه لدى الطلاب.

١. الشعور بالسرور
الطلاب الذين يشعرون بالسرور تجاه مادة دراسية معينة لا يشعرون عادةً بالعبء أو الإكراه أثناء التعلم .

٢. الانجذاب (الاهتمام)

إن الانجذاب إلى شيء معين يجعل الطالب يشعر بالسعادة ويدفعه إلى القيام بالأنشطة المرتبطة بذلك الشيء .

٣. المشاركة

وهي دافع داخلي لدى الطالب تجاه شيءٍ أو شخصٍ أو نشاط، وغالبًا ما ينشأ نتيجة تجربة عاطفية أثناء المشاركة في ذلك النشاط، مثل الحماس في التعلم وعدم تأجيل أداء الواجبات .

٤ . انتباه الطلاب

يرتبط الاهتمام غالبًا بالانتباه، وهو تركيز الطالب في ملاحظة شيءٍ ما. فعندما يهتم الطالب بشيءٍ معين، فإنه بطبيعة الحال يكون أكثر تركيزًا وانتباهًا له . وللاهتمام وظائف متعددة ذات أثرٍ مهم في عملية التعلم ونتائجه لدى الطلاب، بما في ذلك في مادة اللغة العربية، ومن هذه الوظائف ما يلي:

١ . تحديد الأهداف بوضوح

يمكن للاهتمام أن يُسهم في توجيه أهداف حياة الفرد. فالطالب الذي يمتلك اهتمامًا قويًا باللغة العربية غالبًا ما تكون لديه طموحات متوافقة مع ذلك، كأن يصبح معلمًا للغة العربية، أو داعيةً، أو يواصل دراسته في دول الشرق الأوسط التي تستخدم اللغة العربية لغةً أساسيةً في التواصل والمعرفة .

٢ . كحافزٍ للتعلم

يعمل الاهتمام بوصفه طاقةً داخلية تدفع الطالب إلى الاستمرار في التعلم. فالطالب الذي لديه اهتمام كبير باللغة العربية يسعى جاهدًا لفهم المادة الدراسية، حتى عند مواجهة الصعوبات أو العوائق في عملية التعلم .

٣. التأثير في نتائج التعلّم

يؤثر الاهتمام القوي في مدى تكرار الدراسة وجديّتها لدى الطالب. فالطلاب الذين يهتمون بمادة اللغة العربية يميلون إلى الاجتهاد أكثر، ويُظهرون نتائج أفضل مقارنةً بالطلاب ذوي الاهتمام المنخفض.

٤. تعزيز فهم المادة الدراسية

غالبًا ما تتأثر الفروق في قدرة الطلاب على فهم المادة بمدى اهتمامهم بها. فعلى الرغم من أن المعلم والمحتوى الدراسي قد يكونان متماثلين، فإن الطلاب ذوي الاهتمام المرتفع يكونون أسرع في استيعاب الدروس مقارنةً بغيرهم ممن لا يُبدون اهتمامًا.

٥. الاستمرار منذ سنّ مبكرة

إن الاهتمام الذي ينشأ منذ الطفولة غالبًا ما يستمر إلى مرحلة البلوغ. فالطلاب الذين أحبّوا اللغة العربية منذ الصغر يظلّون يُظهرون حماسًا تجاهها في المراحل التعليمية اللاحقة، لأنهم يشعرون بالرضا أثناء عملية التعلّم.

٦. تنمية روح الحماس في التعلّم

الطلاب الذين لديهم اهتمام باللغة العربية لا ينظرون إلى واجبات المعلم على أنها عبء، بل يميلون إلى إنجازها بسرور ووعي، لأنهم يرون التعلّم أمرًا ممتعًا. وبوجه عام، تُظهر هذه الوظائف أن للاهتمام دورًا كبيرًا في نجاح عملية التعلّم. ففي سياق تعليم اللغة العربية، يكون الطلاب الذين لديهم اهتمام أكثر نشاطًا وحماسًا ومشاركة في التعلّم، مما يُسهّل عليهم فهم المادة الدراسية ويدعم تحقيق نتائج تعليمية أكثر تميزًا. ولا ينشأ اهتمام الفرد بشيءٍ ما بصورة تلقائية، بل يتكوّن من خلال عملية تتأثر بعوامل متعددة، مثل الانتباه، والدافعية، وقدرات الفرد، ومدى التوافق بين الاهتمام والحاجات، إضافةً إلى التفاعل مع البيئة المحيطة. لذلك، فإن الاهتمام بالتعلّم ليس أمرًا ثابتًا، بل يمكن تشكيله وتنميته مع مرور الوقت من خلال الخبرات والمثيرات المختلفة.

في عملية تعلم اللغة العربية، تتوفر مجموعة متنوعة من الأساليب التي يمكن تطبيقها، مثل الطريقة المباشرة، وطريقة القواعد والترجمة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة التواصلية، والطريقة الانتقائية، بالإضافة إلى العديد من الأساليب الأخرى التي تعتبر مناسبة. إذا تمكن المعلم من تكييف استخدام هذه الأساليب وفقًا لظروف التعلم، فإن أنشطة التعليم والتعلم ستصبح أكثر فعالية وكفاءة. يُتوقع أن يؤدي تطبيق أساليب

متنوعة إلى تعزيز اهتمام وفضول الطلاب في تعلم اللغة العربية. لذلك، يجب على المعلم ألا يتقيد بأسلوب واحد فقط حتى لا تصبح العملية التعليمية رتيبة ولا تزال تلفت انتباه المتعلمين. علاوة على ذلك، فإن اختيار الأسلوب مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوسائل التعليمية المستخدمة. يعد تكييف الأسلوب مع احتياجات الطلاب إحدى الاستراتيجيات المهمة في تعزيز اهتمامهم في تعلم اللغة العربية. من بين الأساليب التي يمكن استخدامها هي أسلوب تقديم تقديم القصة. تقدم هذه الطريقة التعليم في شكل قصة مثيرة، مما يتيح إحياء خيال الطلاب واهتمامهم، ويخلق جوّاً تعليمياً ممتعاً وسياقياً (Fazuhra & Muhammad Samin, ٢٠٢٢).

لذلك، تأثير طريقة تقديم تقديم القصة على الاهتمام بالتعلم كبير جداً ولديه القدرة على زيادة حماس الطلاب في متابعة دروس اللغة العربية. كما تدعم هذه الدراسة أدبيات نظرية ذات صلة كأساس لتعزيز العلاقة بين طريقة تقديم تقديم القصة واهتمام الطلاب بالتعلم.

ث. العوامل المؤثرة في الرغبة في التعلم

تختلف رغبة الطلاب في التعلم من طالب إلى آخر، وتتأثر بعدة عوامل قد تساعد على التعلم الجيد أو تجعلهم يواجهون صعوبة في ذلك. فبعض الطلاب لديهم رغبة عالية في التعلم، بينما يكون لدى البعض الآخر رغبة منخفضة، وهذا يؤثر تأثيراً

كبيراً على نتائج تعلمهم، وخاصة في مادة التربية الإسلامية. وبشكل عام، يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في الرغبة في التعلم إلى قسمين رئيسيين: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية.

١. العوامل الداخلية

أ. الحالة الجسدية للطالب:

تلعب الصحة الجسدية للطالب دوراً كبيراً في رغبته في التعلم. فعندما يكون الطالب بصحة جيدة ونشاط، يكون أكثر قدرة على التركيز في الدروس، وخاصة في مادة اللغة العربية التي تتطلب صفاء الذهن وتركيزاً عالياً. أما إذا كان الطالب متعباً أو مريضاً، فإنه يجد صعوبة في التركيز والتفكير بوضوح.

ب. الخبرة التعليمية السابقة:

تؤثر الخبرات التعليمية السابقة التي اكتسبها الطالب في المراحل الدراسية السابقة على قدرته في فهم الدروس الجديدة. كما أشار بلوم (Bloom) إلى أن القدرات السابقة للطالب، والتي تشمل المعرفة والمهارات الأساسية، تُعدّ شرطاً أساسياً لفهم

المواد الأكثر تعقيداً في المراحل التالية من التعلم.

٢. العوامل الخارجية

أ. طريقة وأسلوب تدريس المعلم:

تؤثر طريقة التدريس التي يستخدمها المعلم تأثيرًا مباشرًا في رغبة الطلاب في التعلم. فكثير من المعلمين ما زالوا يستخدمون الطريقة التقليدية (المحاضرة)، وهي طريقة قد تكون فعّالة في نقل المعلومات لكنها تفتقر إلى التفاعل ولا تشجع الطلاب على المشاركة. ولذلك، يُفضل أن يستخدم المعلم أساليب تعليمية متنوعة وتفاعلية لجعل الطلاب أكثر اندماجًا في عملية التعلم.

ب. الوسائل التعليمية والمرافق الدراسية:

تُعَدّ الوسائل التعليمية والمرافق المدرسية من العوامل المهمة التي تدعم رغبة الطالب في التعلم. فالأدوات التعليمية مثل اللوحات، والكتب، والوسائل السمعية والبصرية تساعد على توضيح المفاهيم وتجعل عملية التعلم أكثر متعة وفائدة.

ج. البيئة التعليمية وظروفها:

كما أن البيئة التي يتعلم فيها الطالب تؤثر على رغبته في التعلم. فالعوامل الفيزيائية مثل درجة الحرارة، والرطوبة، والإضاءة تلعب دورًا مهمًا في خلق جوّ مريح للتعلم. فالدراسة في بيئة هادئة، معتدلة الحرارة، وجيدة التهوية تساعد على زيادة التركيز

وتحسين الأداء الدراسي (Islam, ٢٠١٦).

ب. دراسة السابقة

قبل القيام بهذا البحث، قامت الباحثة بمراجعة بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث. وتهدف هذه المراجعة إلى معرفة نتائج الدراسات السابقة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين هذا البحث. كما تهدف إلى تقوية الأساس النظري وبيان أهمية هذا البحث وجدّته. وفيما يلي بعض الدراسات المرتبطة بهذا البحث في الجدول الآتي.

الجدول (١) الدراسات ذات الصلة

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه	عنوان البحث	الباحث والسنة	رقم
يركز هذا البحث على جانب معين من الدراسة. استخدمت شابيبرا أوليا بوتري المنهج	الدراسة التي قامت بها شابيبرا أوليا بوتري (٢٠٢٣) تبحث كذلك في استخدام الطريقة القائمة على تقديم	Telling, S. (t.t.). مهارّة التكلم باللغة العربية لدى طلاب الفصل الثاني بالمدرسة	Shabira Aulia Putri (٢٠٢٣:٨٤)	١

		المتوسطة الإسلامية الحكومية جاكرتا.	القصة كاستراتيجية في التعليم. وخلصت إلى أن تقديم المادة من خلال تقديم القصة يمكن أن يحقق أثرًا إيجابيًا في عملية تعلم اللغة العربية ونتائجها.	الكمي بتصميم تجريبي يقيس مقارنة النتائج قبل تطبيق الطريقة وبعدها. وأظهرت التحليلات الإحصائية وجود تحسن ملحوظ في مهارة الكلام.
٢	buku karya Kristina Imron (٢٠٢٥)	تعليم اللغة العربية بمنهج الذكاءات المتعددة	كلاهما يستخدمان طريقة تقديم تقديم القصة، ويعتبران هذه الطريقة التعليمية تفاعلية جدًا.	الدراسة التي كتبها كريستينا إمران وزملاؤها تركز بشكل أكبر على الأساس النظري

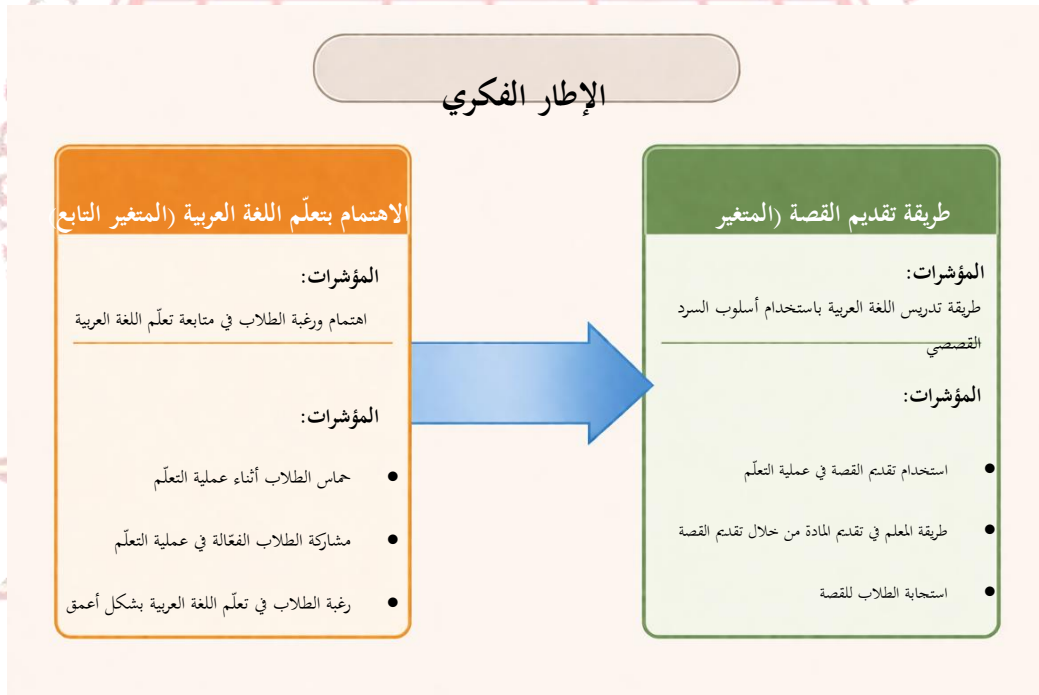
				من خلال مدخل الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligence) الذي يؤكد أهمية مراعاة تنوع قدرات الطلاب في تعليم اللغة العربية.
٣	Mohammad Pansha Adhi Utama, ٢٠٢١	إعادة تهيئة طريقة تدريس اللغة العربية: دراسة سرديّة لخبرات التحدث	تري الدراسات الثلاث أن طريقة تقديم القصة لا تُنمّي مهارة الكلام فقط، بل تُقوّي الثقة بالنفس وتزيد الرغبة	استخدم محمد فانشا أدي أوتاما المنهج النوعي الوصفي، وركز على عملية تطبيق

			الطريقة وأثرها في تنمية مهارة الكلام وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.	في التعلم. ومع مشاركة الطلاب بشكل نشط.
--	--	--	--	---

ج. إطار التفكير

اختيار أساليب التعليم له دور مهم في التأثير على اهتمام الطلاب في التعلم. في سياق تعلم اللغة العربية، تُعتبر طريقة تقديم تقديم القصة مع نهج السرد فعالة في خلق جو تعليمي أكثر حيوية وممتعة. من خلال تطبيق هذه الطريقة، لا يكتسب الطلاب المعرفة بشكل سالب فقط، بل يشاركون أيضاً عاطفياً وفكرياً في قصة المعروضة. ومن المتوقع أن تسهم هذه المشاركة في زيادة تركيز الطلاب واهتمامهم بمحتوى اللغة العربية. يمكن فهم الاهتمام بالتعلم بحد ذاته على أنه حالة نفسية تعكس اهتماماً ودافعاً دافعاً للطلاب لتعميق فهمهم للمادة. عندما يشعر الطلاب بالاهتمام، يميلون إلى أن يكونوا أكثر نشاطاً وحماساً في المشاركة في أنشطة التعلم. لذلك، تركز هذه الدراسة على

العلاقة بين أسلوب "تقدم القراءة" كمتغير مستقل واهتمام الطلاب بالتعلم كمتغير تابع. وعليه، تفترض هذه الدراسة أن تطبيق أسلوب "تقدم القراءة" يُسهم إيجاباً في زيادة اهتمام طلاب الصف السابع (ب) بمدرسة بانكاسيلا بنجكولو المتوسطة بتعلم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بناء إطار مفاهيمي لوضع فرضيات بناءً على المتغيرين المدروسين، وهم



الشكل (١) الإطار الفكري

د. افتراض

في تنفيذ هذا البحث، يعتمد الباحث على عدة افتراضات مهمة تشكل الأساس في عملية التعلم وتحليل البيانات المنجزة. تلعب هذه الافتراضات دورًا كمرجع لضمان نجاح البحث وموثوقية النتائج التي يتم الحصول عليها. فيما يلي بعض الافتراضات التي تُعتبر أساسًا في هذا البحث:

١. الباحثون يفترضون أن طلاب الصف السابع MTs بانكاسيلا لديهم معرفة أساسية بمفردات اللغة العربية التي تشملها مواد الدراسة.
٢. يعتبر معلم اللغة العربية في تلك الحصة لديه مهارات وخبرات في بناء علاقات نفسية جيدة مع الطلاب، مما يتيح له خلق جو دراسي مريح وزيادة الحماس عندما يتم تطبيق طريقة تقديم القصة.
٣. على الرغم من أن عدد المواد التعليمية التي تستخدم طريقة تقديم القصة محدود، إلا أن نشاط السرد هو الجزء الأكثر تفضيلاً لدى الطلاب من مجموع المواد المقدمة.

٤. جميع الطلاب يحصلون على فرصة متساوية للمشاركة في جميع أجزاء التعلم من البداية حتى نهاية البحث.

٥. يمكن قياس اهتمام الطلاب بالتعلم باستخدام المؤشرات التي أعدها الباحثون وفقاً

للاحتياجات والأهداف البحثية.

هـ. فرضية البحث

هذه الفرضية هي تخمين أولي حول تأثير تطبيق طريقة تقديم القصص على اهتمام

الطلاب في تعلم اللغة العربية. في هذه الدراسة، تم صياغة الفرضية في شكلين، وهما:

١. الفرضية الصفرية: (H_0)

إنَّ تطبيقَ طريقة تقديم القصص (Qishah) لا يؤثر تأثيراً ذا دلالة إحصائية في اهتمام

الطلاب بتعلُّم اللغة العربية في الصف السابع ب بمدرسة متوسطة بانجاسيلا بنجكولو.

٢. الفرضية البديلة: (H_1)

إنَّ تطبيقَ طريقة تقديم القصص (Qishah) له تأثيرٌ إيجابيٌّ معنويٌّ في اهتمام الطلاب

بتعلُّم اللغة العربية في الصف السابع/ب بمدرسة متوسطة بانجاسيلا بنجكولو.